Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هكذا هو قدر الشاعر ومن هنا جاءت مأساة المتنبي الذي استشهدنا ببيته فالذي قال هذا البيت هو المتنبي الحقيقي الشاعر والانسان وليس الذي وقف على أبواب الحكام، فالذي وقف هناك هو حذاء المتنبي لانه كان يترك حذاءه دائماً هناك ويرحل مع الريح.

■ **الشيخوخة والموت عدوان ابديان للانسان وبخاصة الفنان، الذي يحاول قدر استطاعته ان يؤجل شيخوخته وموته، كيف تعاملت مع هذين العدوين وأنت واقف على تخوم الأولى بينما طرق الثاني بابك بقوة وخطف منك أعز أحبائك، أعني ابنتك؟**

□ قال «اكتافيو باز» في قصيدة له «نموت من الحياة ولا نموت من الموت» وهكذا فقد ولدنا جميعاً شباباً وشيبا وعجائز لكي نموت من الحياة، ولكن فارق السن لا يعني شيئاً بالنسبة للشاعر، فالموت الاول والأكبر هو الحياة، أما الموت الآخر فهو ليس موتاً بل نهاية لشيء كان يكبر في كل يوم كما تكبر عناقيد الكرمة، لكي يذبل بعض حبات هذا العنقود وهي لم تتكون بعد، والبعض كان يتساقط قبيل النضوج بقليل، والبعض كان يتساقط بعد النضوج، ولكن صانعي النبيذ لا يفرقون بين الأول والثاني والثالث إذ انهم كانوا يصنعون النبيذ من كل ما يتساقط وهكذا فإن الذات العليا التي تصنع نبيذها تتلذذ بهذه اللعبة المحكومة بشروط أقرب إلى اللامعقول، بعض الشعراء، يفهمون الحكاية معكوسة، فيرون ان الحياة هي البداية والنهاية وينظرون الى الموت على انه بعث جديد، وانا ضد هذه الحكاية، فالشيخوخة مثلاً لا تعني النضوج دائماً، فقد توصل إلى الخرف والجنون والطفولة لا تعني البداية أيضاً إذ أن بعض البشر قد يولدون من بذرة متقحمة ويعانون منذ اليوم الاول من ولادتهم امراض الشيخوخة وتعاستها بالمعنى السيسولوجي والفيزيقي والانساني والبشر لا يشبهون بعضهم بعضاً كما نعتقد ونرى مثلاً ان العينين على سبيل المثال نسخة واحدة لانسان واحد.

المهم أولاً ان لا يولد الانسان من بذرة متقحمة فهذا هو الشرط الانساني الأول أما الثاني فهو مواجهة الشمس والهواء والطبيعة بفصولها ورموز هذا الكون وبذلك يصبح الانسان ليس شبيهاً للآخر بل أخاً له وأحس الان وأنا أتحدث اليكم انني لا